

Unique culture and its role in supporting sustainable development

« althaqafat almutafaridat wadawruha fi daem altanmiat almustadama »

إيناس عبد الحافظ احمد القباني<sup>1</sup>

مركز الدراسات والبحوث، وزارة الثقافة والسياحة والآثار، بغداد، 10011، العراق.

Inas abdul hafedh ahmed AL KABANY

Studies and Research Center, Ministry of Culture, Tourism and Antiquities, Baghdad, 10011, IRAQ.



[enasalkabany@gmail.com](mailto:enasalkabany@gmail.com)



<https://orcid.org/0000-0002-1712-3547>

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/12/30

تاريخ الاستلام: 2021/12/30

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 2010-690

القباني، إيناس عبد الحافظ احمد، ديسمبر 2021. الثقافة المتفردة ودورها في دعم التنمية المستدامة. مجلة التراث، المجلد 11، العدد 05، من ص 160، إلى ص 172. [E-ISSN 2602-6813 ISSN: 0339-2253].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

AL KABANY, Inas abdul hafedh ahmed, December 2021. Unique culture and its role in supporting sustainable development. AL TURATH Journal. volume 11, issue 05, P 160, P172. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813].

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.



Attention:

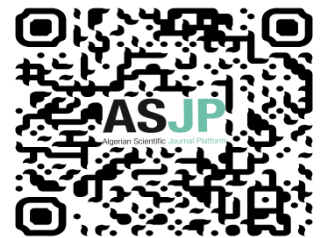
What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>



V.4.0



\*المؤلف المرسل: إيناس عبد الحافظ احمد القباني: البريدي الإلكتروني: [enasalkabany@gmail.com](mailto:enasalkabany@gmail.com)

اعتمدت التنمية المستدامة على اساس الارتقاء بالانسان والموارد مع الانتباه الى عدم المساس بموارد الاجيال القادمة واصبحت هذه الفكرة مصطلح يهدف الى تحسين كل شيء يعود بالفائدة على الانسان وتطوير حياته وظروف معيشته. وتعد الثقافة داعما رئيسيا لمفهوم التنمية المستدامة بالرغم من عدم وجود تفعيل حقيقي لهذا الموضوع لكن النهوض بالابداع والمبدعين والمثقفين والفنانين يغذي هذا الدعم. فاقامة النشاطات الفنية الهادفة تساعد على تنمية الموارد الفكرية التي تغذي التنمية المستدامة في اطارها الفني والمجتمعي

كلمات مفتاحية : التنمية، التعايش، المقاربة، التطور، النشاطات

تصنيفات JEL: I25 ; B50 ; N01

### Abstract:

Sustainable development was based on the upgrading of people and resources, with attention to not compromising the resources of future generations. This idea became a term aimed at improving everything that benefits the human being and developing his life and living conditions.

Culture is a major supporter of the concept of sustainable development despite the lack of real activation of this topic, but the promotion of creativity, creators, intellectuals and artists feeds this support.

The establishment of purposeful artistic activities helps to develop intellectual resources that nourish sustainable development in its technical and societal framework.

**Key words:** development, coexistence, approach, development, activities

**JEL Classification Codes:** N01 ; B50 ; I25.

## Résumé:

Le développement durable était basé sur la mise à niveau des personnes et des ressources, en veillant à ne pas compromettre les ressources des générations futures. Cette idée est devenue un terme visant à améliorer tout ce qui profite à l'être humain et à développer sa vie et ses conditions de vie.

La culture est un fervent défenseur du concept de développement durable malgré le manque d'activation réelle de ce thème, mais la promotion de la créativité, des créateurs, des intellectuels et des artistes alimente ce soutien.

La mise en place d'activités artistiques volontaristes contribue à développer des ressources intellectuelles qui nourrissent le développement durable dans son cadre technique et sociétal.

**Mots clés:** développement, coexistence, approche, développement, activités

**JEL Classification Codes:** N01 ; B50 ; I25.

علما ان المنجز الفني مهما تغيرت اشكاله سواء كان لوحة فنية او ندوة ثقافية او قصيدة شعر او مسرحية هادفة او اغنية او لحن اي منجز فني يندرج ضمن اطار اللغة الفنية ومن خلال اللغة الفنية يتم الترويج للتنمية المستدامة التي تنمي الفن المستدام او الثقافة المستدامة.

ان مصطلح الثقافه يقودنا بالضرورة الى التفرد فهي حالة فريده غير متشابهه بين الافراد المتفردين بثقافتهم الفنيه والشخصيه نحو تحقيق الوصول الى تنميه فريده وجماعيه في مجال الثقافه والترويج للتنميه عن طريق الثقافه. وتعد الثقافه داعما رئيسيا لمفهوم التنمية المستدامة بالرغم من عدم وجود تفعيل حقيقي لهذا الموضوع لكن النهوض بالابداع والمبدعين والمثقفين والفنانين يغذي هذا الدعم .

### اهمية البحث :

تتناغم اهمية موضوع التنمية المستدامة بنفس الاتجاه مع اهمية الثقافه وهي التي تعنى بفتة محددة من المبدعين والموهوبين والمثقفين فتطوير الانسان وتطوير قدراته وزيادة موارده الاقتصادية ليعيش برفاهية تعد فرصاً للابداع , صحيح ان المعاناة تخلق الابداع كما هو متعارف عليه لكن الرفاهية تصنع الفرد وتسهم بتطوير الفكر وتقود للابداع. تظهر مشكلة البحث : من خلال التساؤل التالي

(( كيف يمكن ان يسهم التوجه الثقافي في تعزيز التنمية المستدامة ))

### هدف البحث :

التعرف على اليات الثقافه المتفرده التي تدعم فكرة التنمية المستدامة وتقوم على تطويرها .

**منهج البحث:** اعتمدت الباحثه المنهج الوصفي التحليلي للظاهرة الفنيه وكيفية متابعتها وتحليلها وتشخيصها.

### المقدمة :

اعتمدت التنمية المستدامة على اساس الارتقاء بالانسان والموارد مع الانتباه الى عدم المساس بموارد الاجيال القادمة واصبحت هذه الفكرة مصطلح يهدف الى تحسين كل شيء يعود بالفائدة على الانسان وتطوير حياته وظروف معيشته . وتعد الثقافه داعما رئيسيا لمفهوم التنمية المستدامة بالرغم من عدم وجود تفعيل حقيقي لهذا الموضوع لكن النهوض بالابداع والمبدعين والمثقفين والفنانين يغذي هذا الدعم .

فاقامة النشاطات الفنية الهادفة تساعد على تنمية الموارد الفكرية التي تغذي التنمية المستدامة في اطارها الفني والمجتمعي .

علما ان المنجز الفني مهما تغيرت اشكاله سواء كان لوحة فنية او ندوة ثقافية او قصيدة شعر او مسرحية هادفة او اغنية او لحن اي منجز فني يندرج ضمن اطار اللغة الفنية ومن خلال اللغة الفنية يتم الترويج للتنمية المستدامة التي تنمي الفن المستدام او الثقافة المستدامة

ان مصطلح الثقافه يقودنا بالضرورة الى التفرد فهي حالة فريده غير متشابهه بين الافراد المتفردين بثقافتهم الفنيه والشخصيه نحو تحقيق الوصول الى تنميه فريده وجماعيه في مجال الثقافه والترويج للتنميه عن طريق الثقافه. وتعد الثقافه داعما رئيسيا لمفهوم التنمية المستدامة بالرغم من عدم وجود تفعيل حقيقي لهذا الموضوع لكن النهوض بالابداع والمبدعين والمثقفين والفنانين يغذي هذا الدعم .

**اهمية البحث :**

تتناغم اهمية موضوع التنمية المستدامة بنفس الاتجاه مع اهمية الثقافة وهي التي تعنى بفتة محددة من المبدعين والموهوبين والمتقنين فتطوير الانسان وتطوير قدراته وزيادة موارده الاقتصادية ليعيش برفاهية تعد فرصاً للابداع , صحيح ان المعاناة تخلق الابداع كما هو متعارف عليه لكن الرفاهية تصنع الفرد وتسهم بتطوير الفكر وتقود للابداع.

**تظهر مشكلة البحث : من خلال التساؤل التالي**

(( كيف يمكن ان يسهم التوجه الثقافي في تعزيز التنمية المستدامة ))

**هدف البحث :**

التعرف على اليات الثقافة المتفردة التي تدعم فكرة التنمية المستدامة وتقوم على تطويرها .

**منهج البحث:**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للظاهرة الفنية وكيفية متابعتها وتحليلها وتشخيصها .

**مشكلة****البحث:**

اعتمدت التنمية المستدامة على اساس الارتقاء بالانسان والموارد مع الانتباه الى عدم المساس بموارد الاجيال القادمة واصبحت هذه الفكرة مصطلح يهدف الى تحسين كل شيء يعود بالفائدة على الانسان وتطوير حياته وظروف معيشته . وتعد الثقافة داعماً رئيسياً لمفهوم التنمية المستدامة بالرغم من عدم وجود تفعيل حقيقي لهذا الموضوع لكن النهوض بالابداع والمبدعين والمتقنين والفنانين يغذي هذا الدعم .

فاقامة النشاطات الفنية الهادفة تساعد على تنمية الموارد الفكرية التي تغذي التنمية المستدامة في اطارها الفني والمجتمعي . علما ان المنجز الفني مهما تغيرت اشكاله سواء كان لوحة فنية او ندوة ثقافية او قصيدة شعر او مسرحية هادفة او اغنية او لحن اي منجز في يندرج ضمن اطار اللغة الفنية ومن خلال اللغة الفنية يتم الترويج للتنمية المستدامة التي تنمي الفن المستدام او الثقافة المستدامة . مشكلة البحث : تظهر مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي

(( كيف يمكن ان يسهم التوجه الثقافي في تعزيز التنمية المستدامة ))

## الفصل الأول: منهجية البحث

مشكلة البحث : تظهر مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي

(( كيف يمكن ان يسهم التوجه الثقافي في تعزيز التنمية المستدامة )):

### اهمية البحث :

تتناغم اهمية موضوع التنمية المستدامة بنفس الاتجاه مع اهمية الثقافة وهي التي تعنى بفعلة محددة من المبدعين والموهوبين والمثقفين فتطوير الانسان وتطوير قدراته وزيادة موارده الاقتصادية ليعيش برفاهية تعد فرصاً للابداع , صحيح ان المعاناة تخلق الابداع كما هو متعارف عليه لكن الرفاهية تصنع الفرد وتسهم بتطوير الفكر وتقود للابداع. يتجه العراق نحو تفعيل دور التنمية المستدامة عبر مؤسسات حكومية وغير حكومية من اجل تطوير دور الثقافة في هذا الاطار وتميبتها تنمية مستدامة وتحويلها الى واقع ملموس عبر اليات حقيقية ورفد المؤسسات الحكومية المعنية بالثقافة والفنون والفكر الخلاق البناء .

واتخذت وزارة الثقافة على عاتقها هذه المهمة كونها المعنية بهذا الشأن والفعاليات التي تقيمها هذه الوزارة هي التي تدعم هذه الفكرة وتطورها ومن بين هذه النشاطات المهرجانات والمسابقات الفنية والجوائز فضلا عن المشاركات الدولية التي ترفد فكرة التنمية المستدامة في الثقافة .

((سواء كانت الحاجة الى الفن هي حاجة عقلية حسب (هيكل) او كانت اشباع للرغبات مكبوتة حسب (فرويد) او رغبة في تحديد الانسان , فان للفن وظيفة مزدوجة , فردية و اجتماعية في الوقت نفسه ))<sup>(1)</sup>

### هدف البحث :

التعرف على اليات الثقافة المتفردة التي تدعم فكرة التنمية المستدامة وتقوم على تطويرها .

### تعريف المصطلحات :

(( الثقافة في اللغة كما وردت في معجم اللغة العربية المعاصر هي مصدر الفعل ثقّف وهي العلوم والافعال التي يدركها الفرد ومجموع ما توصلت اليه امة او بلد في مختلف الحقول من ادب و فكر وعلم وفن وصناعة بهدف استنارة الذهن . اما اصطلاحا فهي : الرقي في الافكار النظرية , ويشمل ذلك الرقي في القانون والفنون والسياسية والتاريخ والاخلاق والسلوك . يعرف الفلاسفة الثقافة : تهذيب وصقل النفس البشرية وه مجموعة السلوكيات التي يتم اتباعها لتقوم سلوك الافراد والمجتمعات ))<sup>(2)</sup>

التعريف الاجرائي للباحثة للثقافة

المعرفة الشاملة المصحوبة بانتقاء ذاتي للمعاني الاشياء وهذا الانتقاء يقود الى تراكمية ابداعية تسهم في انتاج الافكار الجديدة والمتنامية .

## تحديد المصطلحات :

تعريف تنمية مستدامة في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي<sup>(3)</sup>

1- تنمية (اسم)

- مصدر نَمَى

سعى الى تنمية تجارته : اي الرفع والزيادة في ارباحها ورأسمالها

- التنمية الاقتصادية : الرفع من مستوى الانتاج والدخل الوطني

- تحويل الموارد الطبيعية غير المستثمرة الى موارد منتجة

- استدام (فعل)

- إستدام , يستدم , إستدم , إستدامة , فهو مستدم والمفعول مستدام - للمتعدى

- استدام الشيء : إستثمر وثبت ودام

- استدام الطائر : حلق في الهواء

(تنموي) اسم

- اسم منسوب الى تنمية

- عمل تنموي يقصد به اتاحة فرص عمل للشباب

- مستدام : اسم المفعول من إستدام

نمو (اسم)

مصدره (نما)

- نَمَى ينمى , نَمَ , تنميةً فهو منمى والمفعول مُنمى

- نَمَى انتاجه : زاده وكثره رفع معدله

- نَمَى الامر : طوره

تنمية مستدامة ( المعجم عربي عامة )

- التنمية التي تقوم على اساس استغلال الموارد الطبيعية بشكل رشيد والمحافظة على التوازن البيئي مع مراعاة مصالح الاجيال المقبلة .

(تلبية حاجات الاجيال الحالية دون الافراط في حاجات الاجيال المستقبلية)

عملية تطوير الارض والمدن والمجتمعات وكذلك الاعمال التجارية بشرط ان تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية حاجاتها

ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية والتنمية المستدامة :  
الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي .

التنمية المستدامة : هي عملية تطوير الموارد بكل اتجاهاتها سواء اكانت اقتصادية او فكرية فهي تعني بقابليات الانسان على التطوير الملموس او المحسوس لجعله نافعا للبشرية مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الموارد هي ثروة وهبها لنا الله لذلك يجب ان لا نفرط باستخدامها لنضمن وجودها للمستقبل للاجيال القادمة .

## الفصل الثاني: الاطار النظري

منحت التنمية المستدامة زخماً اجتماعياً للثقافة الامر الذي جعلها ان تواكب التحولات العصرية في المجال الثقافي فلغة المثقف هي اللغة التي يمكن ان يكون لها تناص عبر الاجيال وهذا التناص يستوحي تطوراته من التنمية ليتصاعد طردياً لخدمة الجيل الحالي والانبعاث لاجيال المستقبل الامر الذي يطور المجتمعات والارض والمدن و الاقتصاد والانسان وهنا تظهر اللغة كعنصر يكشف التداخل بين الاجيال من خلال التناص الابدائي .

ان الدمج بين التنمية والمجالات الاخرى حتى الروحية منها هو جوهر التطور فعند الحديث عن تنمية (( لا نفرق بين اقتصادية واجتماعية وسياسية فالتنمية واحدة عملية شاملة تتناول جوانب الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وفي وثائق الامم المتحدة ايضاً يقصد بكلمة التنمية تلك المتكاملة , اي تنمية الظروف المادية للحياة وتنمية الجوانب الروحية سواء بسواء ((<sup>(4)</sup> وهذا يقسر موضوع التنمية الشاملة بان تكون تنميه موحده الاهداف والافكار تنهض بالعقول لترتفع الموارد والاموال واغذي العقول اي انها تنميه ذات رجع للصدى يتم تحقيقه بالتدرج.

((ان التنمية عملية متصلة من تحديد الاهداف وانجازها في اتجاه زيادة رخاء الوطن معين وابناء هذا الوطن ))<sup>(5)</sup>

وعند الوصول الى حالة الرخاء الفكري والاقتصادي فأنا نرتفع بمستوى الانسان .بالفكر الناشي من رخاء واستقرار قادر على الانجاز السليم الخالي من النقص الذاتي للافكار

مهما تعددت مجالات التنمية المستدامة لكنها لا تبعد عن محور الانسان ((التنمية المستدامة : هي تسمية قابلة للاستمرار وتهدف الى الاهتمام بالعلاقة المتبادلة بين الانسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته ))<sup>(6)</sup> سلسلة التبادل التنموي بين الفرد وبين البيئه المحيطه به والتي تعزز روح المطالبه بنوع محدد من النمو التنموي للانسان الناتج من افكار بيئته المحيطه هو نوع هادف بناء لكن لا يخلو من اخطاء كون الحدث الذي يتم البناء عليه هو حدث خاضع لمنطقة التجريب ولاطلما جرب الانسان لطلما اخطا وكرر التجربه وقد يبقى يكرر التجارب ويتعرض لاطياء , لكن امل الحصول على نجاح هو الدافع الدائم.

ولان الانسان هو مصدر التنمية فتقافة الانسان لا تبعد عن التنمية وكما اكدت المحافل الدولية ذلك (( تم ادراج الثقافة لاول مرة في جدول الاعمال الدولي للتنمية المستدامة وذلك ضمن اهداف التنمية التي اعتمدها الامم المتحدة في سبتمبر 2015 ))<sup>(7)</sup> ولهذا الحدث اثرا مهما على النمط الثقافي للانسان وللشعوب التي تسعى الى تطوير وعي افرادها التنموي نحو ثقافه مشتركه عبر الاليات الناجحه للترويج لهذه الثقافه.

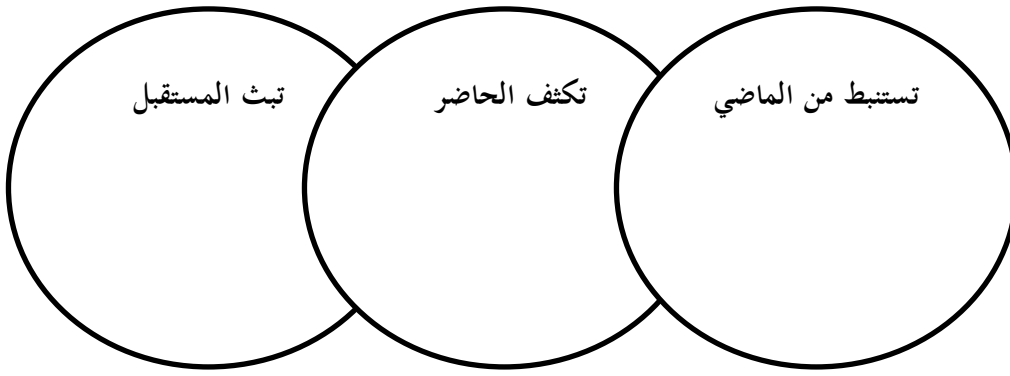
وجاء اعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة يؤكد ذلك (( اقامة مجتمع عالمي انساني متضامن لمواجهة مجمل التحديات العالمية , مثل القضاء على الفقر بتغيير انماط الانتاج والاستهلاك



غيرالمستدامة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وادارتها من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية , ردم الهوة العميقة التي تقسم البشرية الى اغنياء وفقراء ومنع تدهور البيئة العالمية وتراجع التنوع البيولوجي والتصحر , سد الفجوة المتزايدة بين العاملين المتقدم والنامي ومعالجة تلوث المياه والهواء والبحار ((<sup>8</sup>)

ان التنمية المستدامة في مجال الثقافة تهدف الى تطوير قطاع الثقافة وجعله قطاعاً منفرداً بالمنتج الابداعي وغالباً ما يكون المنتج الابداعي منتجاً فنيا . ((افناع صناعات القرارات السياسية والفاعلين الاجتماعيين المحليين الدوليين بدمج مبادئ التنوع الثقافي وقيم التعددية الثقافية في مجمل السياسات والاليات والممارسات العامة لا سيما عبر الشركات العامة والخاصة وترمي هذه الاستراتيجية من جهة دمج الثقافة في مجمل سياسات التنمية سواء ارتبطت بالتعليم او العلم وتهدف من جهة اخرى الى دعم تطوير القطاع الثقافي عن طريق الصناعات الابداعية فمبساهماتها في التخفيف من حدة الفقر , تنطوي الثقافة على منافع هامة من حيث تحقيق التماسك الاجتماعي))<sup>(9)</sup> ولان الفن دائما ينبع من الانسان والارض فيعتبر المنجز الفني الابداعي منتجاً اصيلاً ((الفن الاصيل ينبع من الناس والارض ومن المعتقدات والماضي والتاريخ ومن الاهداف المشتركة والتطلع الموحد نحو المستقبل))<sup>(10)</sup> وعملية التبادل الفني عبر الاجيال فهو ما اطلقنا عليه تناسلاً ابداعياً يتم تناقله عبر الاجيال وتداوله الاجيال الحية (( ان الشعوب تتعارف وتتلاقى , تاخذ لمصاييحها زيتاً وتعطي , تتبادل الخبرة والتجربة , وتتبادل الفنون قبل كل شي لكن الفن الذي يبقى لكل شعب هو في اخر الامر فنه الفن النابع من تربته , والمتأثر في ذلك بكل نسمات الفضاء الرحب ))<sup>(11)</sup> منذ ان اصبحت الثقافة مفردة رئيسية في دعم التنمية المستدامة اصبح الاهتمام بالمنظومة الثقافية واجباً ملحاً خاصة فيما يتعلق بعناصر هذه الاستدامة في المفردات الثقافية والابداعية التي الفن والثقافة الموجهة الى للانسان الفنان المتخصص والانسان الاعتيادي الذي يتلقى هذه الثقافة .

وعملية بناء الانسان وفق جهود تنمية لبناء القدرات وتصل الى محصلة هي تحقيق السعادة للانسان , التنمية الثقافية تعمل على بناء البشر واطلاق طاقاتهم الابداعية وهذه العملية البنائية تحتاج الى استنباط الماضي ورفده بالحاضر واطلاقه كبيئة منفردة للمستقبل يتلاقى الانسان في الازمنة القادمة حيث يمكن تشبيه الثقافة المستدامة بالة التحول عبر الزمن التي تم طرحها في افلام سينما الخيال العلمي .



وقامت الباحثة بهذا المخطط التوضيحي لالية الانتقال بالثقافة المستدامة وعبر الة التحول بالزمن يتم النهوض بالابداع المعربي وحسب الخبرات الثقافية الفنية عبر اجيال الفن والتميز

### مفهوم الابداع

((عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما او تقبله على انه مفيد )) (12)

الانتاج الابداعي : بالمعنى الشائع هو ذلك الجانب الذي يمس الذوق العام للجمهور , لان انتاج الشخص الخلاق يأخذ عادة الشكل الظاهر للعمل الابداعي , مثل الشعر , الرواية القطعة الموسيقية التصوير .

عندما يتم تداول ذلك عبر طلاب الابداع والفن علي سبيل المثال :

الطالب الذي يتمتع باهمية ويقوم باكتشاف الحقائق وايجاد تفسير للافتراضات الوهمية وينحدر الى درجة تقبل جميع تقديرات القيم الموجودة (13)

اما ما يقوم به هذا الطالب من جهد ابداعي هو استعداد الفرد لانتاج افكار او نواتج سيكولوجية جديدة بما فيها انتاج الافكار القديمة في ارتباط جديد (14)

ان الثقافة المستدامة تعني الابداع والالهام والفكر وهو خاص لان المبدعون قليلون لكن الغاية وهي الاستدامة هي غاية نهدف الى تناقل الابداع عبر الازمنة لكن الدول العربية التي تصنف ضمن الدول النامية هي التي يدور حولها هذا الاطار التنموي ونحن نهتم بذلك كوننا جزءاً من هذه الدول وقد عرفت الاوساط مصطلحاً اخرآ في هذه الفترة هو مصطلح دول العالم الثالث ((ابتدعه الفريد سوفي ليعادل مفهوم الطبقة الثالثة في فرنسا في النظام القديم تميزا لها عن طبقتي النبلاء والكهنوت والتي كانت تطالب بحقوق حكرآ على هاتين الطبقتين )) (15)

((تعرف حالة الابداع على انها حالة انسانية يكون فيها الانسان على درجة عالية من الابتكار , ويفكر بطريقة غير نمطية ليستطيع في النهاية ان يأتي بالجديد من خلال وصوله الى افكار جديدة مرتبطة بحياة الانسان )) (16)

الابتعاد عن المؤلف والدخول في صومعة الابداع تقود الانسان الفنان الى الابتكار والخروج من الحدود القاتله في الحالات الاعتيادية فالفنان دائما هو مبتكر ومتى ماابتعد عن الابتكار اصبح انسانا اعتياديا لايميز بشئ عن الاخرين,التوغل في عالم الابداع يحتاج الى صومعه فنان ينتج فيها الابداع الفني بدرجات متفاوت حسب التخصص وحسب الامكانيه الفرديه للفنان وحسب معطيات الظروف المحيطه به

(( الثقافة تمثل : الوجود القيمي والروحي والفكري للمبدع وبالتالي فان ابداعاته تعمل على ترسيخ هذه الثقافة وتعميق الانتماء اليها , باعتبار ان الابداع هو شكل من الاشكال القوية التي تتحلّى فيها المميزات الاساسية للثقافة ))<sup>(17)</sup>  
وقد رُفض هذا المصطلح في الكثير من الاوساط وانتقد نقداً لاذعاً لكن النمو ارتبط وثبت كتنمية مستدامة كما اتخذ مجالات عدة تجري التنمية المستدامة في ثلاث مجالات :

1- النمو الاقتصادي

2- حفظ الموارد الطبيعية والبيئية

3- التنمية الاجتماعية<sup>(18)</sup>

اما التحديات التي ترتبط به هي القضاء على الفقر من خلال اتباع انماط انتاج واستهلاك متوازنة دون الافراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية .

ولانماط الانتاجية المختلفه هي ليست بالبعيده عن الانماط الفنيه في العمليه الابداعيه للاناج الفني للمكون الفني المحدد كهدف انتاجي يعزز التنميه الابداعيه.

الثقافة تعزز التنمية المستدامة

تعدد النشاطات الثقافية وتنوعها يقود دعم الفن والفنانين في ميادين كافة وقد سعت وزارة الثقافة العراقية الى السير على هذه الخطى سواء اكانت صحيحة في التنفيذ ام فيها هفوات لا تحدم الثقافة وتهوي بالفن والفنانين ويعددهم عن الابداع الذي يجب ان يتمتع به معظم الفنانون

ان الشعور بالانتهاء الثقافي للمبدع الى جهة داعمة له تنمي المنجز الثقافي الفني وتجعله اكثر تأثيراً بالجمهور الذي يتلقى هذا الفن

وقد وجدت الباحثة مجموعة من نشاطات وزارة الثقافة تنمي القافه ومنها :

1- اقامة المهرجانات الثقافية التي تعد رافداً للمبدعين ومعززاً لفنهم وداعماً ينمي الروح الابداعية الفنية ثقافياً من خلال هذه المهرجانات .

2- الجوائز الفنية وهو احد اهم المعززات الفنية للمثقف الذي تحضر روح المسابقة والحصول على الجائزة .

3- تطوير السينما العراقية وجعلها سينما منتجة للافلام وان كانت افلاماً قصيره , لان هذا الفن يحيل المخرجين والممثلين والمؤلفين الى تنمية القدرات تنمية مستدامة متوارثة لاجيال الماضي وباحثة الحاضر للمستقبل من اجل تأسيس سينما عراقية تكمل ما كانت عليه السينما بالثمانينات .

4- مهرجان المسرح العراقي الذي يقام سنوياً هو من اهم المهرجانات العربية وتخرجت اجيال من المبدعين وكان لهم باع طويل من الابداع .

5- السياحة والآثار : من اهم مرافق الوزارة التي تدعم التاريخ الثقافي في مجال الآثار والذي يعد رمزاً للحضارة الاصيلة ومعلماً لا ينضب وهو من اقدم حضارات التاريخ وهيئة الآثار والتراث في وزارة الثقافة تعنى بكل مفاصل هذا الموضوع .

6- التلفزيون والبنث الفضائي : تعنى الوزارة بالاهتمام بالبنث التلفزيوني الذي يهتم بامور العراق .

7- المعارض الفنية والتشكيلية داخل الوزارة وخارجها والمشاركة بالمعارض العالمية بفنانين ولوحات واعمال نُحت .

8- اقامة الندوات الثقافية والفنية والعلمية التي يقيمها مركز الدراسات والبحوث في وزارة الثقافة والانفتاح على عالم ندوات الاون لاين بعد جائحة كورونا.

### نتائج الدراسة:

- 1- اقامة النشاطات الفنية الهادفة تساعد على تنمية الموارد الفكرية التي تغذي التنمية المستدامة في اطارها الفني والمجتمعي.
- 2- اللغة الفنية تتواجد في اي منجز فني و يندرج ضمن اطار اللغة الفنية ومن خلال اللغة الفنية يتم الترويج للتنمية المستدامة التي تنمي الفن المستدام او الثقافة المستدامة.
- 3- الثقافة داعما رئيسيا لمفهوم التنمية المستدامة بالرغم من عدم وجود تفعيل حقيقي لهذا الموضوع.
- 4- التنمية المستدامة في مجال الثقافة تهدف الى تطوير قطاع الثقافة وجعله قطاعاً منفرداً بالمنتج الابداعي وغالباً ما يكون المنتج الابداعي منتجاً فنياً.
- 5- الفن ينبع من الانسان والارض فيعتبر المنجز الفني الابداعي منتجاً اصيلاً ونقياً.
- 6- التنمية الثقافية تعمل على بناء البشر واطلاق طاقتهم الابداعية وهذه العملية البنائية تحتاج الى استنباط الماضي ورفده بالحاضر.

### استنتاجات :

- 1- ان الثقافة هي جزء مهم لا يمكن الاستغناء عنه في مجال التنمية المستدامة .
- 2- الفن الخلاق هو جزء من الثقافة التنموية المستدامة .
- 3- التناسق بين اجيال الفن الماضي الحاضر المستقبل هو جدلية لانجاح التنمية الثقافية المستدامة .
- 4- الابداع يقود الى تنمية مستدامة ثقافياً وفنياً واطلاق الطاقات الكامنة
- 5- بناء الانسان هو مهمة التنمية الثقافية المستدامة .
- 6- الترويج لعناصر الاستدامة في مفاصل الفن في المهرجانات والمعارض ودور الكتب والسينما والتلفزيون .
- 7- الاثار ودراسة تاريخها ومعرفة كيفية جعلها نمطاً للترويج الثقافي للاجيال .

### التوصيات:

- 1- ضرورة توسيع عملية الانتاج الثقافي التنموي من خلال مايلي:
  - أ- زيادة المنجز الفني على اختلاف انواعه
  - ب- زيادة توسعة القبول في المعاهد والكليات الفنية
  - ج- زيادة عدد الكليات الفنية
- 2- تاهيل الكوادر اليافعه وتنميتها فنيه مستدامة
- 3- اكتشاف العناصر المبدعه في وزارة الثقافة ودعمها بشكل فردي.

- (1)-مقالات ساسه sasa نوفمبر 2018/29 sasa sasapostgoogle.com
- (2)-الكواز موضوع أكثر موقع عربي بالعالم اخر تحديث 13 فبراير 2018  
كتابة عادل الخلايقة [www.https://mawdoo3.com](http://www.https://mawdoo3.com)
- (3)-معجم المعاني [Almaany.com](http://Almaany.com)
- (4)-ويكيبيديا [www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)
- (5)-احمد , محمد عبد القادر, دور الاعلام في التنمية , منشورات , وزارة الثقافة , سلسلة دراسات (4 , 3) العراق , 1982 , ص 124
- (6)-ر . ج . كانط ((المؤثرات الاجتماعية والاقليمية في خطط التنمية بالاقليم الاسوي)) , المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية , العدد 24 , 1976 , مركز مطبوعات اليونسكو , القاهرة , ص 8
- (7)-مركز جيل للبحث العلمي نحو تفعيل التنمية الثقافي لمواكبة <https://jilrc.com>
- (8)-يوفي هوسنكر هار
- (9)-تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة , جوهانسبرغ , جنوب افريقيا 26 اب 4 ايلول 2002 نيويورك ص 10-15
- (10)-[www.un.org./ar/events/culture](http://www.un.org./ar/events/culture)
- (11)-فيشل , ارنست , الاشتراكية والفكر , تد: اسعد حليم , دار القلم
- (12)-الفضاءالرحب ص 7 المصدر نفسه بيروت , 1973 , ص 7
- (13)-صالح , قاسم حسين , الابداع في الفن , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد , كلية الفنون الجميلة , بغداد , 1988 , ص 14
- (14)-ار . اج . ولينسكي , دراسة الفن : تد : يونس داود عبد القادر , وزارة الثقافة والاعلام , دار الفنون التشكيلية , سلسلة دراسات فنية 2, 1982 , ص 50
- (15)-صالح , قاسم , حسين , الابداع في الفن , م سابق , ص 15
- (16)-ايف لاكوست , العالم الثالث او جغرافية التخلف , ترجمة : عبد الرحمن حميده , دار الحقيقة للطباعة والنشر , بيروت , بدون تاريخ , ص 19
- (17)-كتاب وزبي وزبي ساعة دق 50: س 8 28مارس/2019 [weziwezi.com](http://weziwezi.com)
- (18)-alyamaa.net منير الجوري , 23 مارس 2009



V .4.0

# JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALT)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية  
متعددة التخصصات، متعددة اللغات



Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social  
Studies  
Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



ASJP  
Algerian Scientific Journal Platform



RSDT  
البحث العلمي في خدمة المواطن

SCRIBD  
Mir@bel



TOGETHER WE REACH THE GOAL



ESJI  
Eurasian Scientific Journal Index  
www.ESJIndex.org

calameo



AskZad

RESEARCHBIB  
ACADEMIC RESOURCE INDEX

المنهل  
ALMANHAL



Scientific Indexing Services

CiteFactor  
Academic Scientific Journals

شامعة  
shamaa



Web of Science Group

A Clarivate Analytics company

Arcif

معامل التاثير والاستشهادات المرجعية العربي  
Arab Citation & Impact Factor

ScienceGate Academic Search Engine

INDEX COPERNICUS  
INTERNATIONAL

الكشاف العربي  
للإستشهادات المرجعية

ISSN  
INTERNATIONAL  
STANDARD  
SERIAL  
NUMBER  
INTERNATIONAL CENTRE

R<sup>G</sup> ResearchGate